Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان هذا قدر معرفته ونهاية علمه فمناظرته في تصحيح المعاني وإقامة الأغراض عناء لا يجدي وتعب لا ينفع ، كأنه لم يسمع ما شحنت به العرب اشعارها من وصف ركض المنهزم واسراع الهارب وتقصير الطالب وقولهم : أن الذي نجى فلاناً كرم فرسه والذي ثبطني عنه سرعة طرفه . ولم يعلم أن مذاهب العرب المحمودة عندهم الممدوح بها شجعانهم التفضل عند اللقاء وترك التحصن في الحرب وانهم يرون الاستظهار بالجنن ضرباً من الجبن وكثرة الاحتفال والتأهب دليلاً على الوهن ، ولم يسمع قول الأعشى :

وإذا تكـــون كتيبـــةٌ ملمومـــــةٌ خرساءُ يخشى الدارعـــونَ نِزالَهَا
كنـت المقـدمَ غـير لابسِ جُنَّـةٍ بالسيـف تضرِبُ مُعْلِماً أبطالَهَا

٢ ـ أو معنوي مدقق لا علم له بالاعراب ولا اتساع له في اللغة فهو ينكر الشيء الظاهر وينقم الامر البين كفعل بعضهم في قوله :

لأنت أسْوَدُ في عيني من الظلمِ

فإنه أنكر أسود من الظلم ولم يعلم أنه قد يحتمل هذا الكلام وجوهاً يصح عليها وأن الرجل لم يرد « أفعل » التي للمبالغة وكإنكار آخر لقوله :

فالغيث أبخـل مَنْ سَعـى

فزعم أن « من » لا تكون إلا لما يعقل و« أفعل » لا يجري إلا على البعض من تلك الجملة . وهذا الاعتراض يدل على تقصير شديد في العلم بكلام العرب ، لأن العرب إذا وصفت الشيء بصفة غيره استعارت له ألفاظه واجرته في العبارة مجراه .

وتحدث عما عيب فيه المتنبي من أخطاء لغوية ونحوية وأوضح ما وقع فيه الخصوم من أخطاء أو ما غاب عنهم من علم .

وأهم ما عابوه على المتنبي : حذف النون من « تكن » في قوله :